

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، فهذه منظومة تحت عنوان: تحفة الأفاضل في فقه النوازل ضمنيتها معنى النوازل وفقهها والمناهج في التعامل مع النازلة وضوابط الإفتاء في النازلة، راجيا من الله أن ينفع به ناظمه ومن قرأه أو طالعته، وأن يجازي عنا شيوخنا وأساتذتنا خير الجزاء، اللهم آمين والحمد لله رب العالمين.

منظومة

تحفة الأفاضل

في فقه النوازل

الحمد لله الذي قد أنزلا * كتابه وكل شيء فصلا
ثم الصلاة والسلام أبدا * على نبينا ومن به اقتدى
وبعد هذا النظم في النوازل * ومنهج المفتي لكل نازل
جمعته لمن يحب الفائدة * من جملة المحاضرات الواعدة
سميته " بتحفة الأفاضل " * لمن أراد الفقه في النوازل
أرجو به النفع على الدوام * ما طلع البدر على التمام

مقدمة في أهمية فقه النوازل

إن أهم ما يهم المجتهد * في الفقه ثم ما عليه يستند

- * بحث قضايا العصر في نطاق
- * والبت فيها من ذوي اجتهاد
- * والحرص في إنارة السبيل
- * لكي نؤدي الأمانة التي
- * ولاكتساب الأجر والثواب
- * ما جاء في الشرع الحكيم الراقى
- * لا عن غلو أو قصور عاد
- * للناس دون الخوض في التأويل
- * حملها الله عقول الأمة
- * عند الإله فزت بالصواب

النوازل وفقها لغة واصطلاحا

- * وللنوازل معان ذكرت
- * ففي القديم بالشذائد تعد
- * وفي اصطلاح بالحوادث التي
- * لها من الأسماء ما سأتلو
- * كذا القضايا إن تشأ معاصرة
- * والفقهاء فيها جامع لكل ما
- * فقه النوازل كذا الموازنات
- * خامس ذي الأسماء فقه الواقع
- * في لغة العرب كما قد فصلت
- * وفي الحديث بالوقائع تحد
- * تحتاج للحكم بشرع الأمة
- * فالواقعات للفتاوى تتلو
- * أو مستجدات القضايا الحاضرة
- * يشمل ظنا ويقينا محكما
- * فقه المقاصد كذا الأولويات
- * لكل ما يجد في المجمع

مناهج الفتيا في النوازل

منهج التضييق وأسبابه

- * مناهج المفتين في النوازل
- * مضيق، موسع، ووسط
- * ومنهج التضييق عن تعصب
- * أو عن تمسك بظاهر علم
- * ثلاثة تذكر بالتفاضل
- * أفضلها ما ليس فيه شطط
- * لعالم أو رأي أو لمذهب
- * من النصوص دونما معنى فهم

كذا الغلو في الذرائع أتى * بالاحتياط الاخذ عنهم ثبتا

المنهج الوسط

ووسط المنهج المعتدل * بينهما فاعلم بذلك يا فل
وسط تفريط وإفراط علم * ما ليس بالإخلال والجور وسم

منهج المبالغة في التساهل

ومنهج التيسير والتساهل * جاء عن الإفراط في التعامل
مع المصالح وإن تصادمت * مع نصوص الشرع لو تواترت
تتبع الرخص والتلفيق * بين المذاهب كما يروق
كذا التحايل على الأوامر * وتلك الثالثة ذي المظاهر

أهم الضوابط التي يحتاجها المفتي قبل الحكم في النازلة

وعشرة من الضوابط أتت * للبت في نازلة قد وردت
فخمسة تجب قبل البت * أثناءه الباقي كما سيأتي
لابد من تأكيد الوقوع * أولها فاعتن بالموضوع
وأن يسوغ في بيانها النظر * وفهما فهما دقيقا يستطر
كذا التثبت والاستشارة * لأهل الاختصاص والإشارة
ثمت الالاتجاء نحو الباربي * يدعو لينجو من العثار

أهم الضوابط التي يحتاجها المفتي أثناء البت في النازلة

أما الضوابط التي تشترط * أثناءه فخمسة ستضبط

- الاجتهاد في أداء الحكم * ورعي مقصود بجهد الفهم
وفقه واقع المحيط يعلم * كذا العوائد أتت تحكم
خامسها البيان والوضوح * في كل ما يفتي به يلوح

خاتمة

- والحمد لله العظيم الهادي * ذي الفضل والإنعام والإرشاد
صلى على نبيه المختار * وآله وصحبه الأخيار

وصلى الله وسلم على الحبيب المصطفى

والحمد الذي بنعمته تتم الصالحات

وكتبه ناظمه الفقير إلى عفوره

أبو عبد الله جعفر أبو القاسم

العرابي / الإكسلي